

وَالسَّبِيحِينَ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ كَمَا بِالْكَفَرِ بَعْدَ إِذْ تَمَّ مُسَلِّمُونَ ابْنَانَ الْقُرْبَى
قوله أهل الكوفة وابن عباس يعنون بالسديد والباقر يعنون وقوله عاصم بن
الأسود والبرقي وعمره وابن عباس ويعقوب ولا يأمرون بتبصير الناس والباقر
بالرقة **الحجة** حين قال يعنون بالسديد أن التعليم المبلغ في هذا الموضع لأنه
إذا علم الناس ولم يعمل بعلمه كان مع استحقاق الذم بترك عمله وأخلاقه
مخلة من وجع بقله أنا مؤمن الناس بالبر ونسوة أنفسهم وحمية من قواه
تعلون أن العالم الذي قد يلدك بعله ودرسه مما يكون له أصل في العلم
بيلده والعلم بما لا يبدله العالم للمعلم في تعليمه ومن قواه ما هو كمثل القطع
الأول أراد ولا يأمرك الله ومن نصبه فعل قوله وما كان للبشر أن يأمرك أن
تتخذوا وما يقوى الرفع ما روى في خوف ابن مسعود وابن مارك قال مالك
على الانقطاع من الأول وما يقوى النصب ما جاز في السيرة اليهود قالوا النبي
صلى الله عليه وآله ما يجد ابن زيدان نخذك ربا فقال الله ما كان للبشر أن يأمرك
الكتاب ولا يأمرك **الفتنة** البشيع على القليل والكثير فهو بمنزلة السداد
مثل الخلق يقول هذا بشر هو لآء بشر كما يقول هذا خلق وهو خلق وإنما
وقع المصداق القليل والكثير لأنه جلتس الفعل فصا كاسماء الأخصاس
مثل الماء والتراب ونحوه والرباني هو الذي يربى أمر الناس بتدبيره
له وأصل أحد آياته يقال رب فلان اسمه ربا به وهو يتدان إذا تدبره الصلح
ونظيره نفس بنفس فهو عسان ولكن ما يجي فعولان من فعل يفعل
فيكون الغالور ربا نبيا لأنه بالعلم يدبر الأمر وتصليته وميل أنه مصانف
العلم الرب وهو علم الدين الذي يأمربه الآلهة في الأضمار ليدرك
على هذا المعنى كما قيل في الأضمار في الخبرين نحو ابن وكما قيل للعلم الرب والرباني

والعلم

والعظيم الخيرة لحيات في حقيل لصاحب علم الدين الذي أمر به الرب والرباني **الرب**
قوله ابن اربع القطر من اليهود وليس وقد يخرجان قالوا لجد ابن زيدان تعذرك
وتخذلك الها فقال معاذ الله ان لعبد غير الله أو امر بعبادة غيره ما بالك
تعنى ولا ذلك امرني فانزل الله الآية عن ابن عباس وعطا وقيل ذلك في
ضماي يخرجان عن الضمك ومقاتل وقيل ان رجلا قال يا رسول الله فسلم
عليك كما سلم بعضا على بعض فلا سجد لك قال لا يستعني بي أحد
من دون الله ولكن المؤمنون هم خير مني قالوا فقال ما كان
لغيره من ما ينبغي لغيره قوله وما كان لمؤمن ان يقبل مؤمنا وما كان للمؤمن
ان يكلم بهداى ما يستعني ويقبل بعنا لا يجوز للبشر الا لله ان يورثه الله اني
يعطيه الله الكتاب والحكم اى العلم والنبوة اى الرسالة الخلق من تعول
للناس كقول عبد الله بن دؤن الله اى اعبدوني من دؤنه واعبدوني
معه عن الجباني وقيل معناه ليس من صفة الانبياء الذين خصهم الله برسالة
واجبا لهم لنبوته وانزل عليهم كتبه وجعل لهم حكاما على ان يدعوا الناس
الى عبادة ربهم ولما قال ذلك عليه السلام التزيد للنبى صلى الله عليه وآله وسلم
هذا القول لا صلح ولا تعنى وقوله عبادة هو من العبادة قال القاصي وقيل
خلافة لأنه بمعنى العبودية ولا يستعني ان يكون عبادا غيره ولكن كقول ربا
فيه صلح اى لا يستعني هذا البشر ان يقول للناس اعبدوني ولكنك تعنى
ان يقول لهم كقول ربا يمين وفيه احوال احدتها ان معناه كقولها فقهاء علماء
عن علي بن ابي طالب وابن عباس والحسن وثا بها كقولها احكاما على عبادة
والشعبي وابن ابي رزين وثالثها كقولها احكاما انقياء عن سعيد بن جبير
كقولها مدبرها من الناس في الولاية بالاصلاح عن ابن زيد وخامسها كقولها

المعنى المستعمل في الكتاب
فانزل الله الآية
وانعم الله على من يتقونه
الى الانبياء
بهم الله عز وجل